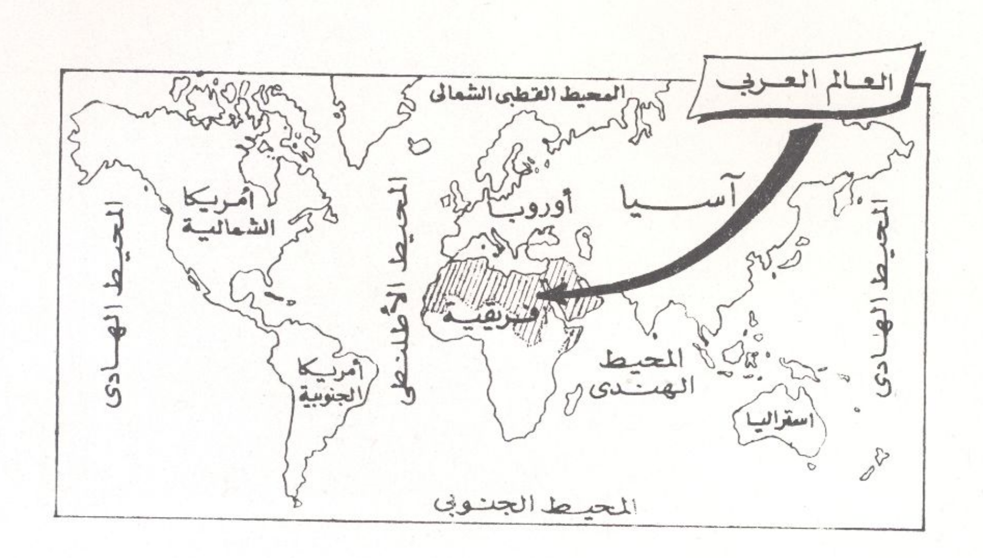
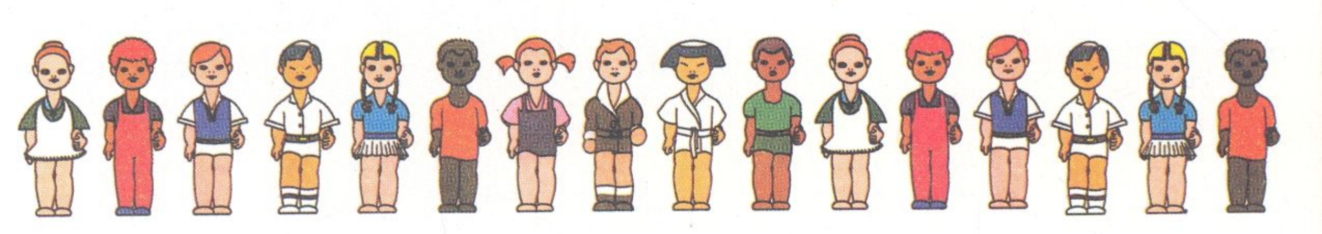
قِصَص عالميَّة للأطفال



قصة عربيّة

جُحَا والحِصان الغريْب







الطبعة العربية
بإشراف
أحمد نجيب
بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

دار الكتاب المصرى
القاهرة

جُحَا . . شَخصِيَّةٌ معروفةٌ . . مَحْبُوبة . . في كَثيرٍ مِنَ البِلاد . .

هل سَمِعْتَ قِصَّتَهُ مع الحِصان . . ؟

حَسنًا . . أنا أحْكِيها لَكَ . . إنَّها قِصةٌ طَريفَةٌ ظَرِيفَة :



في صباحِ يَومٍ جَميل . . صَحا جُحا مِنْ نَوْمِه . . وهُوَ يَقُول :

« يا فَتَّاحُ يا عَلِيم . . يا رَزَّاقُ ياكَريم . .

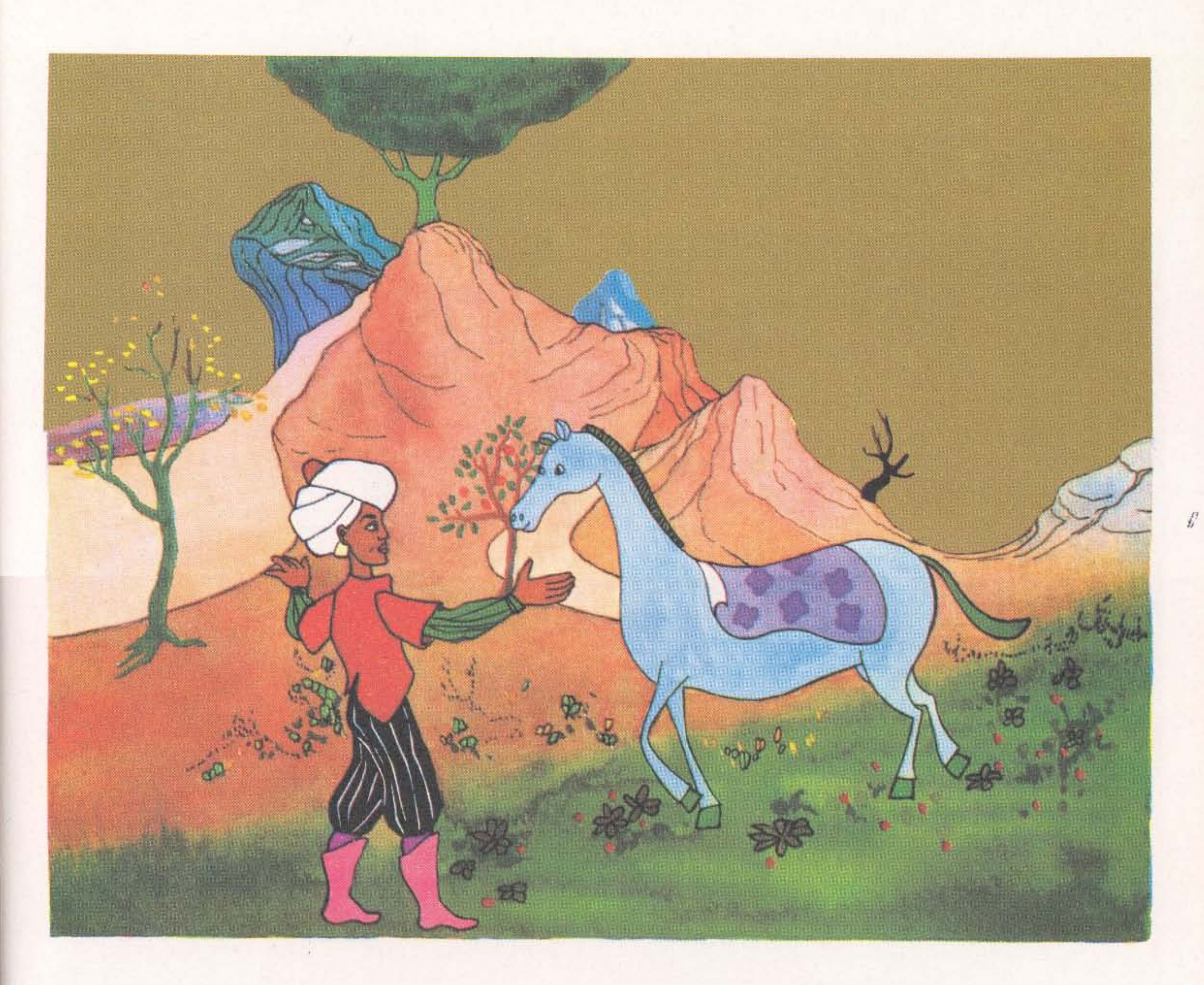
أصْبَحْنَا . . وأَصْبحَ المُلْكُ لله . .

اللّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنا يوماً طَيِّباً صالِحا . . »

وخَرَجَ جُحا من بَيْتِه . . وسَارَ فى الطَّرِيق . . وهُوَ يَقُول :

« تَوَكَّلْتُ على الله . .   اللّهُمَّ ارْزُقْنِى . . وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِين . . »





جُحا رأى حِصاناً جَميلا . . فَنَظَرَ إلَيْهِ بإعجابٍ . . وَقالَ لِنَفْسِه :

« ماذا يَفْعَلُ هذا الحِصانُ هُنا . . ؟ أَلَيْسَ لَهُ صاحِب . . ؟ »

جُحا تركَ الحِصانَ . . وَسارَ . . ولكنَّ الحِصانَ مَشَى وَرَاءَ جُحا . .

جُحا نَظَرَ إلى الحِصَانِ . . وَقال :

« أَرْجُوك . . اِذهَبْ لِحَالِكَ . . ولا تَمْشِ وَرائى . . » .



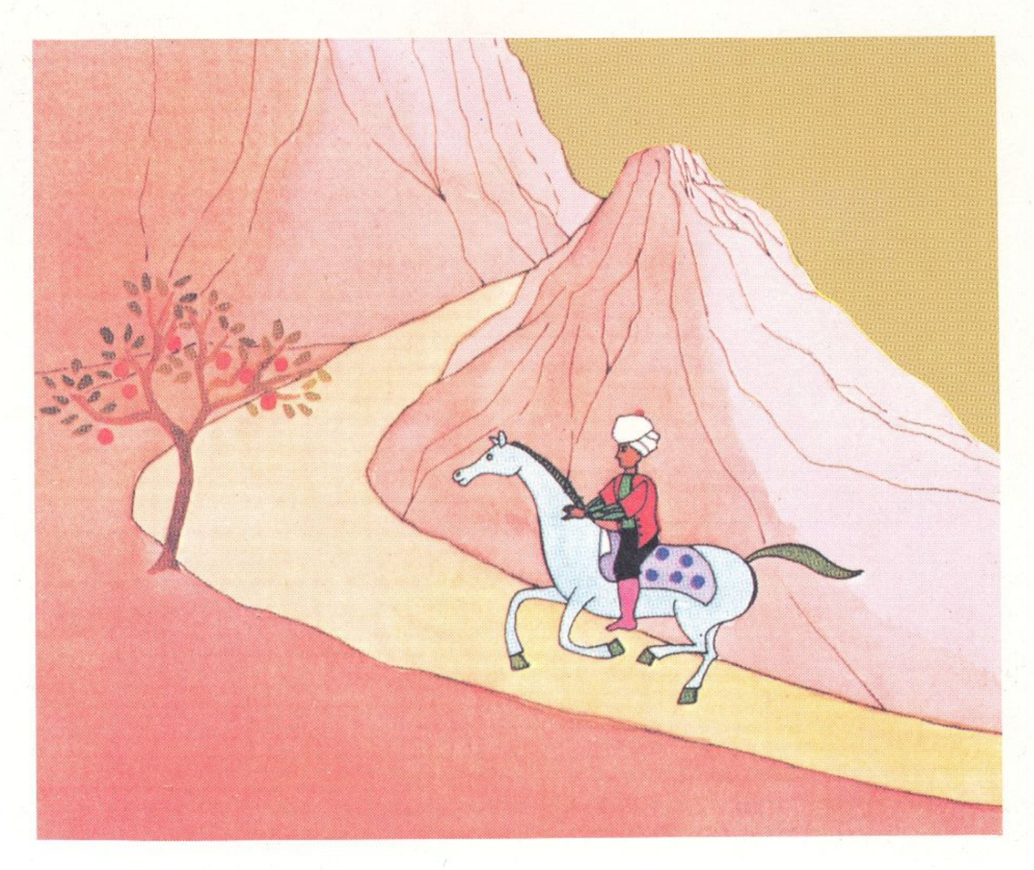
جُحا مَشى فى طريقِه . . والحِصانُ مَشى وراءَه مرَّةً ثانِية . .

جُحا قالَ للحِصان : « اِبْتَعِدْ عَنِّى . . لا أُريدُ مُشْكِلَةً مع صاحِبِك . . »

ولكنَّ الحِصانَ لم يَفْهَمْ . . وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . .

جُحا رَجعَ يَمْشِى فى طريقِه . . والحِصانُ رَجَعَ يَمْشِى وراءَه . .

جُحا . . جَرَى مِنَ الحِصان . . وَاخْتَبأَ وراءَ شَجرة . .



جُحا رَجَعَ يَمْشِي مِنْ جَدِيد . .

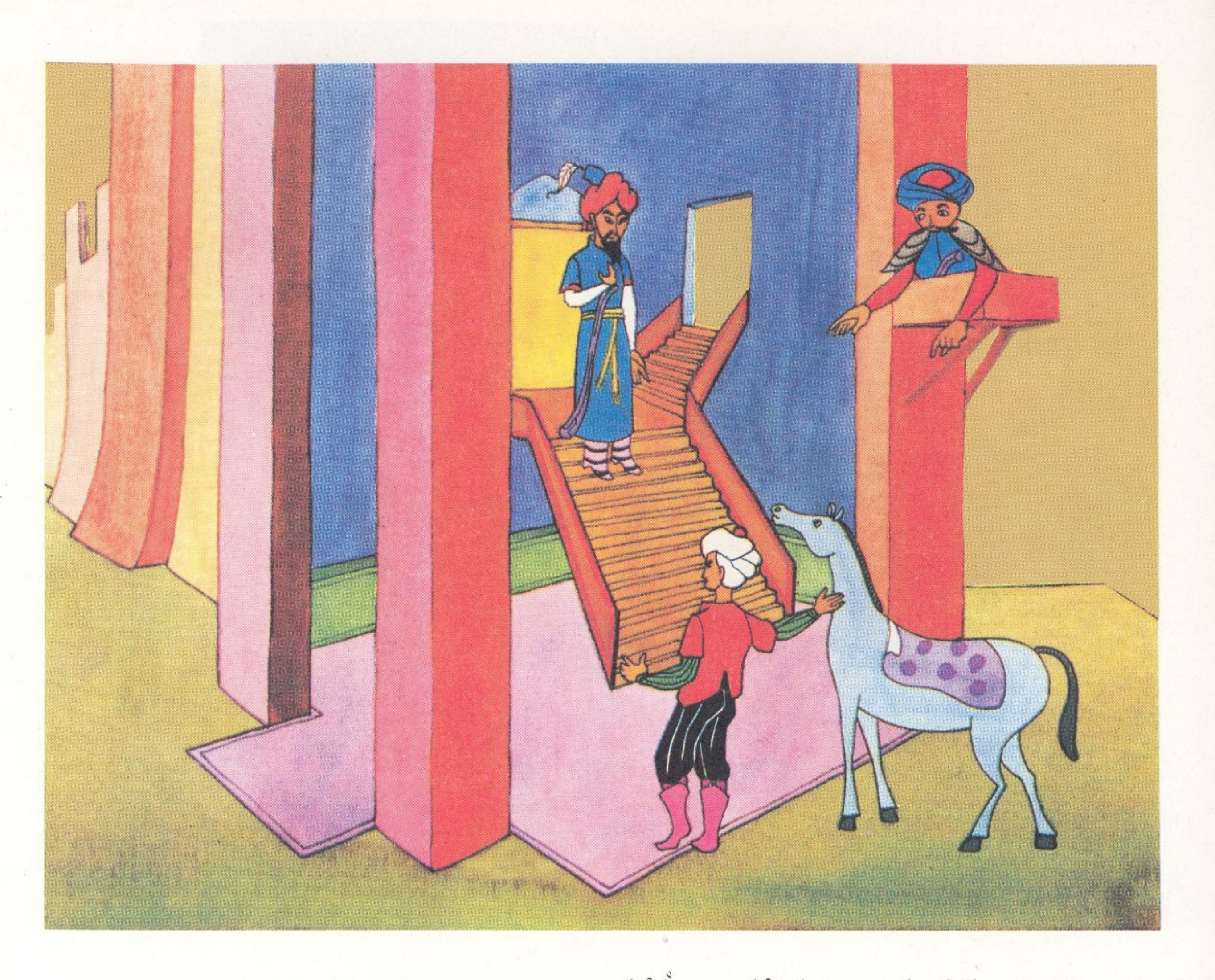
فَرأى الحِصانَ يَمْشِي وَراءَهُ . .

جُحـا قالَ لِنَفْسِـه :

« هـذا حِصانٌ غَرِيب . . وَأنا أُريدُ أن أعرِفَ حِكايَته . . »

* * *

جُحا رَكِبَ الحِصانَ . . وَسـارَ إلى المَدِينة . .



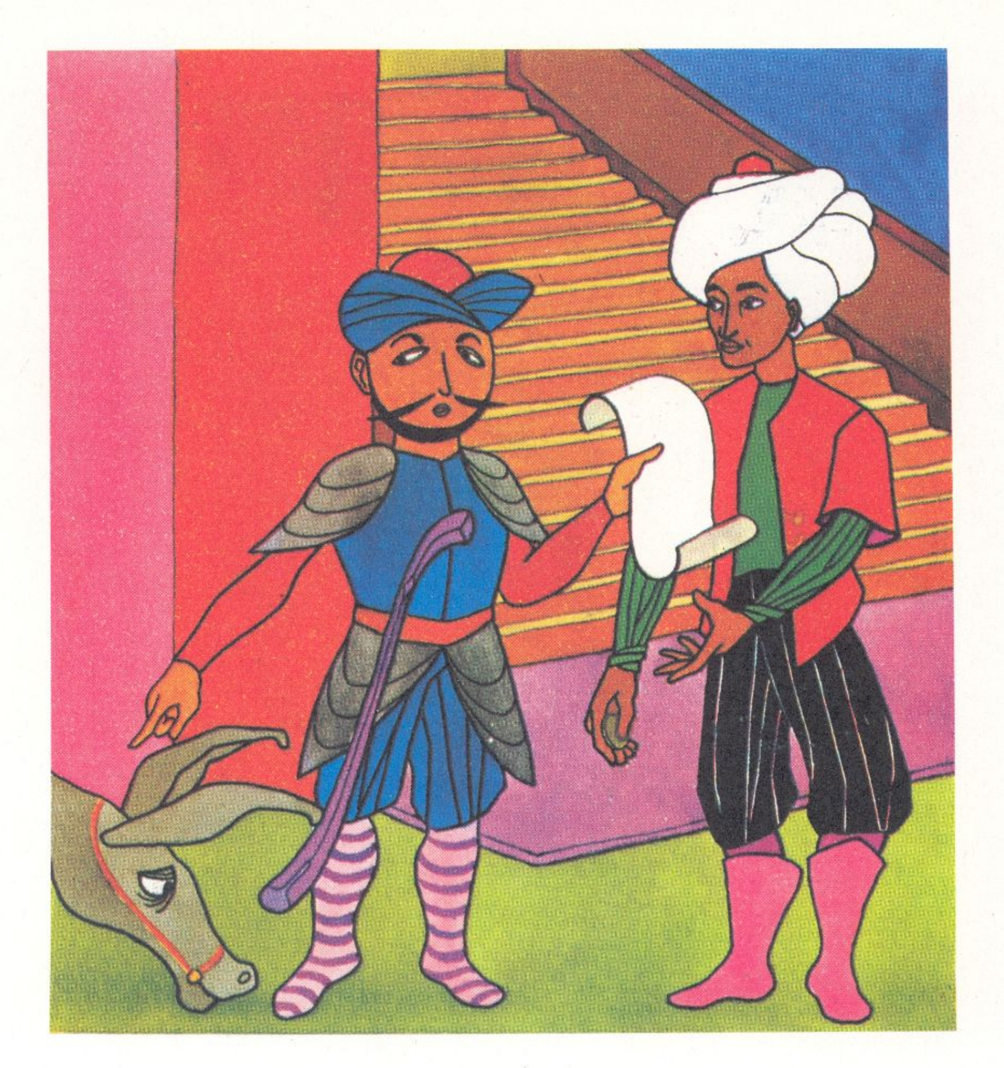
جحا وَصَلَ إلى مَكْتَبِ الشُّرْطَة . .

فَنَزَلَ مِنْ على الحِصانِ . . وقالَ لَهُ : « انْتَظِرْنى هُنا . . »

جحا دَخَلَ مكتبَ الشُّرْطَةِ . . فدَخلَ الحِصانُ وراءَه . .

جُحا قَابَلَ رئيسَ الشُّرْطَةِ . . وحَكَى لهُ الحِكاية . . رئيسُ الشُّرْطَةِ قال :

« يا جُحا . . سَنَحْتَفِظُ بهذا الحِصانِ فى مَكْتَبِ الشُّرْطَةِ لِمُدَّةِ شَهْرٍ . . فإذا لَمْ يَطْلُبْهُ أحدٌ طِوالَ هذهِ المُدَّةِ . . يُصْبِحُ الحِصانُ مِلْكاً لَكَ . . »



جُحا تَركَ الحِصانَ في مَكْتَبِ الشُّرْطَة . . وَبعدَ شَهر . .

رَجَعَ جُحا إلى المَدِينَةِ . . وَقابلَ رئيسَ الشُّرْطَة .

رئيسُ الشُّرْطَةِ قالَ لجحا : « لم يَأتِ أحدٌ لِيَطْلُبَ الحِصان . . ولهذا سَنُعْطِيه لَك .

على شرطِ أن تَدْفَعَ ثمنَ أكْلِهِ طُولَ الشَّهرِ الماضى . . »

رئيسُ الشُّرْطَةِ قدَّمَ لجحا وَرقةً كَبيرةً . . فيها حِسابُ أكلِ الحِصان . .

جُحا دَفعَ ثمنَ الأكل . . وانتَظَرَ لِيأخُذَ الحِصَان . .

ولكنْ . . بَدَلاً مِنَ الحِصانِ الجَمِيل . .

رئيسُ الشُّرطةِ أَعطَى جُحا حِماراً ضَعِيفاً . . كأَنَّهُ جِلْدٌ على عَظْم . .



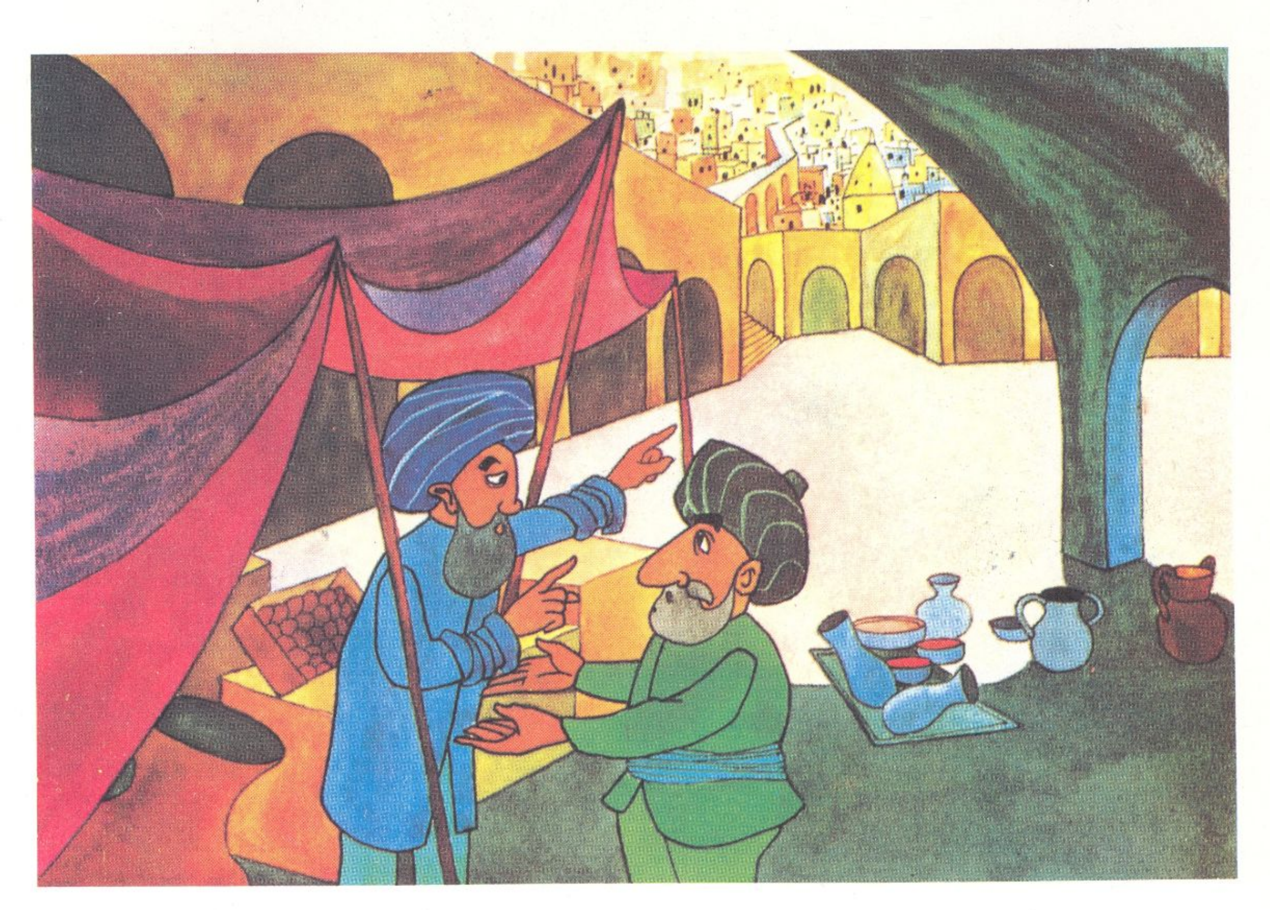
الحِمارُ عَنِيد . . لا يُريدُ أن يَمْشِي . .

جحا نَظَر . . فَرَأى رئيسَ الشُّرطةِ يَرْكَبُ الحِصانَ الجَميل

جحا عَرَفَ أنَّ رئيسَ الشُّرْطةِ قد أخذَ الحِصانَ لِنَفْسِه . .

فقَرَّرَ جحا أنْ يَنْتَقِم .

جحا فَكَّرَ فى حِيلَةٍ . . لِيَأْخُذَ حقَّهُ من رئيسِ الشُّرْطة . .
فذَهبَ إلى السُّوق . .



وأَخذَ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يُقَابِلُه : « إنَّ رئيسَ الشُّرطةِ عِنْدَهُ سِرٌّ عَجيب . .
إنَّهُ يُحوِّلُ الحِصانَ إلى حِمار . . والحِمارَ إلى حِصان . . خُذْ حِمارَك
إلى رئيسِ الشُّرطة . . وَسَوْفَ يُعْطِيكَ حِصاناً بَدلاً مِنْه . . »



كلُّ النّاسِ فى السُّوق . . أَخَذُوا حَمِيرَهُم . .

وَذَهَبُوا إلى مكتبِ الشُّرطَة .

كلُّ واحدٍ مِنَ النّاسِ أَمْسَكَ حِمارَهُ . . وَقَال :

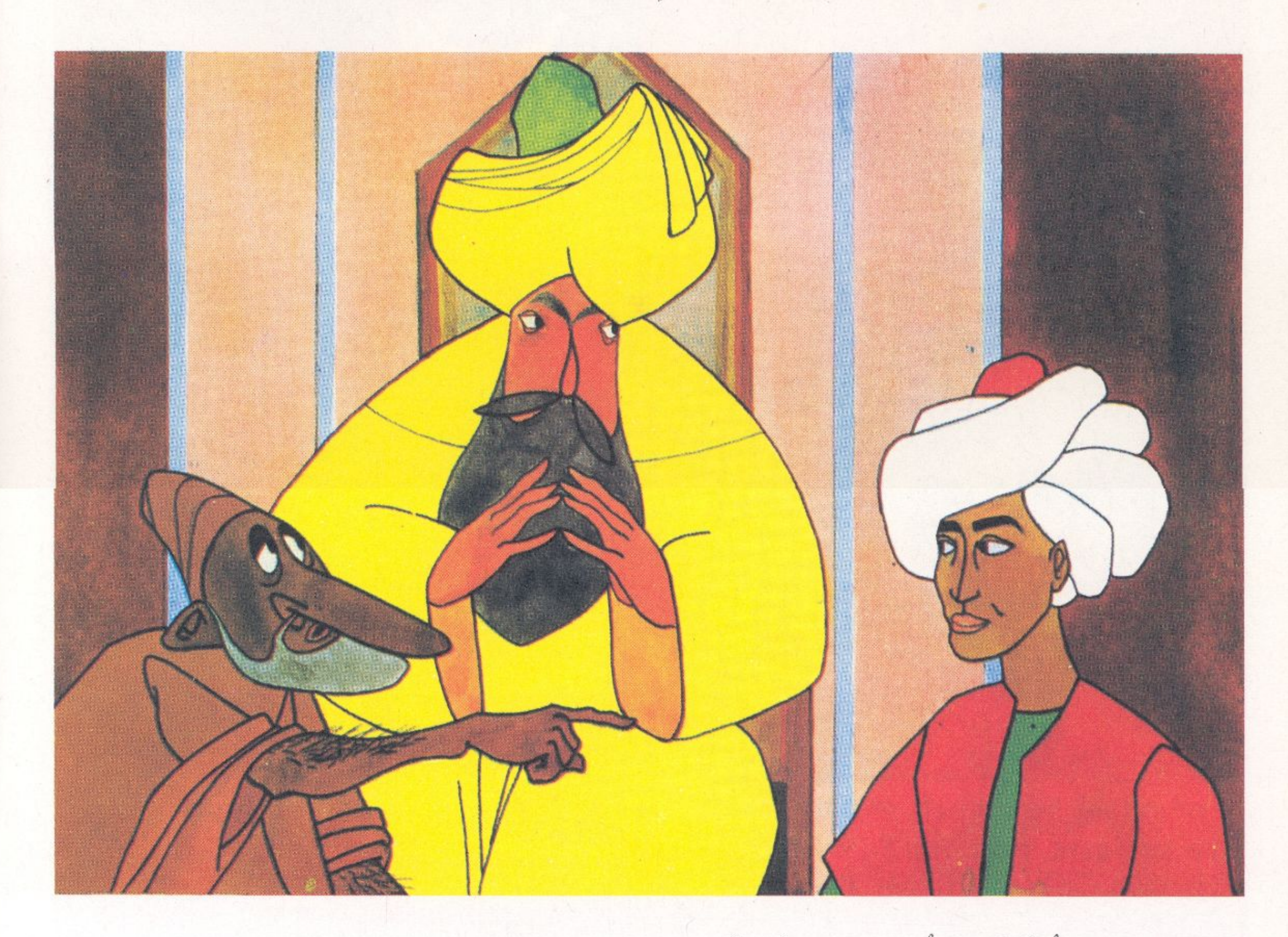
« يا رئيسَ الشُّرطة . . خُذْ حِمارِى . . وَأَعْطِنِى حِصَاناً بَدَلاً مِنْه . . »

رئيسُ الشُّرطَة . . لَمْ يَفْهَمْ ماحَدَث . .

السلطانُ سَمِعَ كلامَ النَّاس . . وَأرادَ أن يَعْرِفَ الحَقِيقَة . .

كيفَ يُحوِّلُ رئيس الشُّرطَةِ الحِصانَ إلى حِمار . . والحِمَارَ إلى حِصَان . . ؟

السُّلطانُ حَقَّقَ . . وَأصحابُ الحَمِيرِ قالوا : « جحا هُوَ الذى قالَ هذا . . »



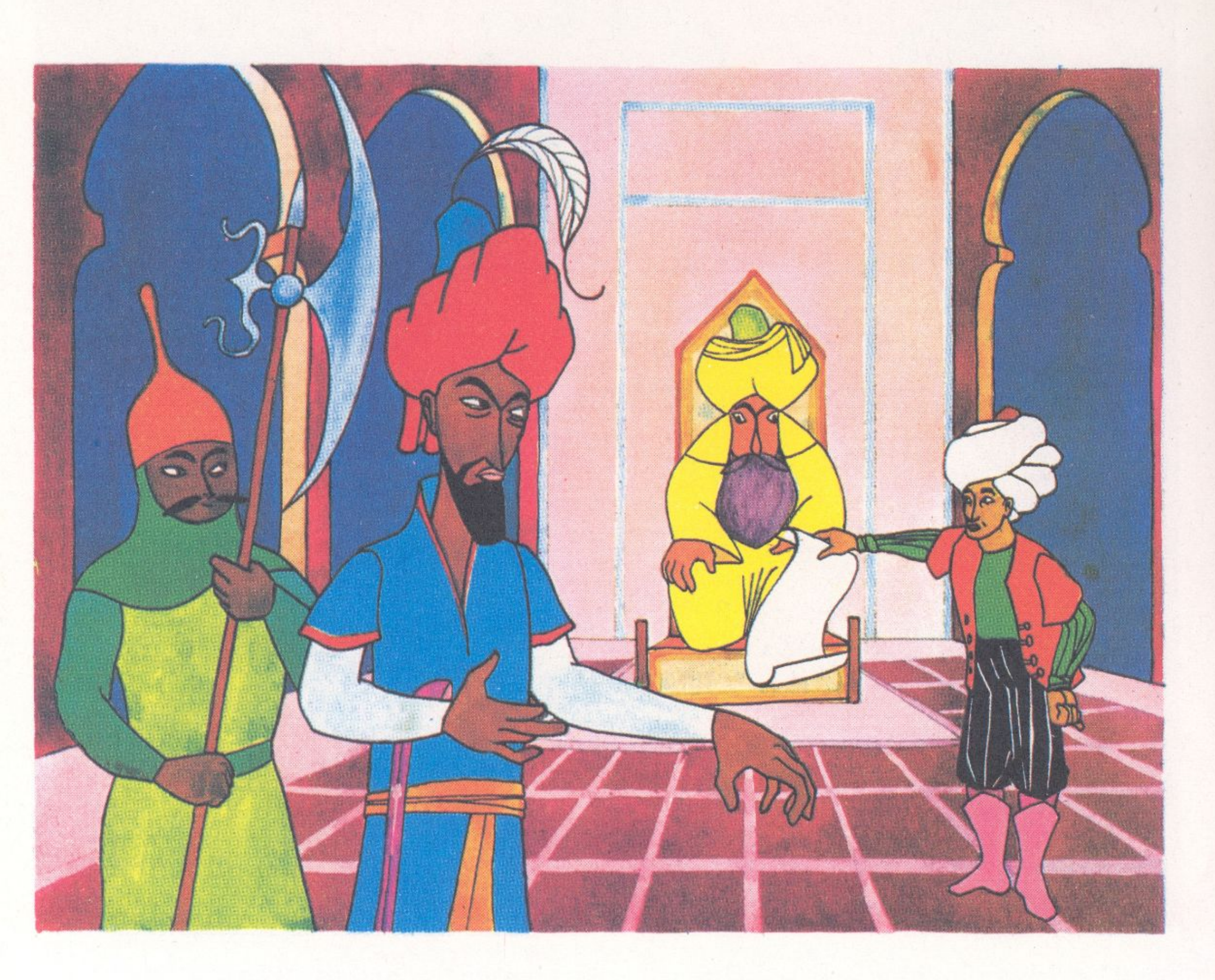
السلطانُ نادَى جُحا . . وَسألَه . .

جحا حَكَى الحِكايَةَ للسُّلطانِ . . ثمَّ قالَ لَهُ :

« وبعدَ أن دَفَعْتُ ثمنَ أكلِ الحِصانِ مُدَّةَ شَهر . .

أَعطانِى رئيسُ الشُّرطةِ الحِصان . .

ولكنْ . . بَعْدَ أنْ حَوَّلَهُ إلى حِمار . . »



السلطانُ سَألَ جُحا :

« وما الدَّلِيلُ على صِحَّةِ كلامِك . . ؟ »

جُحا قَدَّمَ للسلطانِ الوَرَقَةَ التى فيها حسابُ أكلِ الحِصان . .

السلطانُ أَمَرَ بإحْضارِ رئيسِ الشُّرطَةِ . . وَسألَه . .



رئيسُ الشُّرطَةِ قالَ إنَّ جُحا كذَّاب . .   ولكنْ . .
فى هذه اللحظةِ . . حَضرَ الحِصان . . وَمَشَى إلى جُحا . .
وَأخَذَ يَتَمَسَّحُ بِهِ . .   كأَنَّه يعرِفُه مِنْ زَمَنٍ طَويل . .



جحا . . أَخـذَ الحِصان . .

وَترك رئيسَ الشُّرْطَةِ عِنْدَ السُّلطان . .

* * *

مارأيُكَ . . ؟

ماذا فَعلَ السُّلطانُ مع رئيسِ الشُّرْطَة . . ؟


قصة من آسيا
الأميرة والصيّاد
كاتيكا
قصة من جورجيا
سرّ
البساط الأزرق
قصة من إفريقية
الجميلة الصامتة
جزيرة السلام